



المؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah

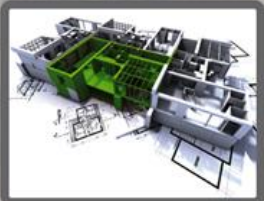


قاعة مؤتمرات الأزهر - مدينة نصر - القاهرة
26 - 27 أكتوبر 2024 الموافق 23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

نورانية القمر مع كونه مظلماً في ذاته

د/ أحمد محمد عبد البر

المدير التنفيذي لمركز الأزهر العالمي للفتك الشرعي وعلوم الفضاء
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف





26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام علي رسول الله

الإعجاز العلمي للعلوم الفلكية والكونية
تنبيه العقول الإنسانية لما في الآيات القرآنية من إشارات كونية
"آيات القمر نموذجاً ... العلوم تقوي إيماني بالله"



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



مقدمة:

القمر عبارة عن جرم سماوي مظلم، وما الضوء الذي نراه منه إلا انعكاس لضوء الشمس عن سطحه، وللقمر نصف مضيء ونصف مظلم تقريباً، وتختلف أطواره التي نراها تبعاً لموقع النصف المضيء من القمر بالنسبة للأرض

تعتبر نورانية القمر مع كونه مُظلماً من إحدى القضايا العلمية المعاصرة والتي تُحيطها الشبهات من جميع الاتجاهات وركزت في بحثي الوقوف على عدة أمور منها :-

- ١- طرح النتائج العلمية الحديثة والنظريات التي أجمع عليها العلماء بأنها الأقرب للصواب
- ٢- رد الشبهات بأدلة علمية واردة بالأبحاث ثم تضمين ذلك مع آيات القرآن الكريم
- ٣- نورانية القمر مع كونه مظلماً وطرح التفسير العلمي لنور القمر والتوفيق بين ماجاء في نتائج العلم المعاصر وآيات القرآن الكريم
- ٤- نماذج من معجزات القمر المشاهدة والمثبتة بالعلم الحديث كالمند والجزر والخسوف والكسوف وحفظ محور دوران الأرض
- ٥- تنبيه العقول الإنسانية لما في القرآن الكريم من إشارة فلكية للقمر ونوره وحركته ومعجزاته



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



نورانية القمر مع كونه مظلماً في ذاته

التوفيق بين ماجاء في القرآن الكريم وفي شواهد العلم الحديث حول مايثار أن القمر جسم مُعتم مُظلم وجاء في القرآن أنه نورا وهذا له من الأدلة العقلية والتجريبية التي وثقها علماء الفلك في أبحاثهم ، وإذا نظرنا في القرآن الكريم في قوله " هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورا" وكذلك قوله "وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً" ليعطي الدلالة القوية والأسلوب الصريح علي أن القمر دائماً وأبداً مايتي بعد الشمس بعد الوهج والضياء يأتي النور وهذا مُشاهد في أبحاث علوم الفلك أن القمر جسم مظلم وأن نوره مستمد من نور الشمس ولولا نور الشمس المنعكس إلينا منه لما رأيناه



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



والشاهد على ذلك عدة أدلة نذكر منها :-

القمر يختفي نوره عندما يكون في طور المحاق بداية الشهر العربي عند مرحلة الاقتران بالشمس وهذه مرحلة حدوث الكسوف الشمسي حيث يكون القمر قريباً جداً من الشمس ويكون نصفه المتجه نحو الأرض في الظلام فلا ينعكس عليه نور الشمس. وهذا دليلاً أيضاً عند حدوث الخسوف عندما يكون القمر بديراً في منتصف الشهر العربي والقمر بديراً يكون في أقرب نقطة للأرض وأبعد من الشمس ،ولكون القمر جسماً مُظلماً وكل جسم مُظلم لا بد وأن يكون له ظل يمتد الي عكس جهة نوره الذي يُنير الجسم كله، فكانت الإشارة في القرآن الكريم على أن القمر نوراً أي أن النور يحمل القوي والضعيف في الشدة وهذا متباين في أطوار ومنازل القمر.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



أجمع علماء الفلك أيضاً على خلو القمر من الغلاف الجوي والهواء فهذا يستلزم سرعة الانتقال من شدة النور الي شدة الظلام حالما تختفي الشمس عن أي موضع في سطحه، وأيضاً موضعاً آخر لذكر الشمس والقمر مع النجوم كما في قوله **"والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره.."** حيث أفرد الله تعالى الذكر للشمس والقمر مع دخولهما في النجوم لأن المراد هنا ذكرهما لما لهم من الإشراق والنور وبسيرهما في المنازل والأفلاك والذي يُعرف بهما الأوقات والإتجاهات حيث جاء تقديم الشمس علي القمر لأنها أسمى منزلة ونوراً عن القمر وهما مرتبطان ببعض ولا يختلفان أبداً كما في قوله **"وسخر لكم الشمس والقمر دائبين..."** ولكون الشمس نيرة بذاتها فنسب إليها الضياء أما القمر فنوره مستمد ومستفاداً من الشمس فنسب إليه النور، ومن هنا لا بد وأن نعلم أن الآيات القرآنية لم تتعرض إلا لبيان أن جميع الكواكب مسخره بأمر الله تعالى لمنافعنا ومصالحنا ولا مانع من جعل هذه الآيات دليلاً علي وجود الصانع والتوحيد معاً وهذا أوضح دلالة واقوي برهاناً وكمالاً وإرادةً وإحاطة علمه.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



ولكنّ النظرة العلميّة والعميقة تتطلّب أن نفرّق، فالشّمس تعطي ضياءً وليس نوراً، وهناك فارقٌ بين الضياء والنور، فالضياء يكون ذاتياً من المضيء، تصحبه الحرارة والدّفء، أمّا النور فهو ضوءٌ ليس فيه حرارةٌ، كنور القمر الذي هو انعكاسٌ لضوء الشّمس، ونوره لا يحتاج إلى ظلٍّ لنستظلّ من حرارته، قال الحقّ سبحانه وتعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾، بعد تقدّم العلم حلّ ضوء الشّمس فوجد أنّ ألوان الطّيف سبعة؛ منها ضوءٌ أحمرٌ وأخضرٌ وأصفرٌ... فضياء تعبّر عن تعدّد الألوان المخزونة في ضياء الشّمس، لكن عندما يأتي العلم ويكتشفها نجد أنّها موجودةٌ ومكتنزةٌ بالقرآن الكريم، يقول سبحانه وتعالى في آياتٍ أخرى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾، والسّراج هو الذي يعطي الضّوء والحرارة، وهو وصفٌ دقيقٌ ومناسبٌ للشّمس.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



الإعجاز في ذلك: -

أن حركة الشمس المشاهدة علي مدار العام تميل الي الجنوب ستة أشهر من السنة والي الشمال ستة أشهر وأنها تشرق في كل يوم في نقطة غير التي تشرق منها في يوم آخر وتغرب كذلك والليل والنهار يتساويان مقداراً في الجهات المعتدلة مرتين في السنة ويتقاربان ويتباعدان في الزيادة والنقصان مرتين في السنة وهذا هو حال الشمس في كل سنة وأن اختلاف الفصول حراً وبرداً واعتدالاً وادراراً لخيرات ونعم الله التي لا تحصى علي عباده مما هو مشاهد من اختلاف الليل والنهار واختلاف الفصول علي هذه البروج التي في السماء ثم ختمت الآيات "وجعل فيها

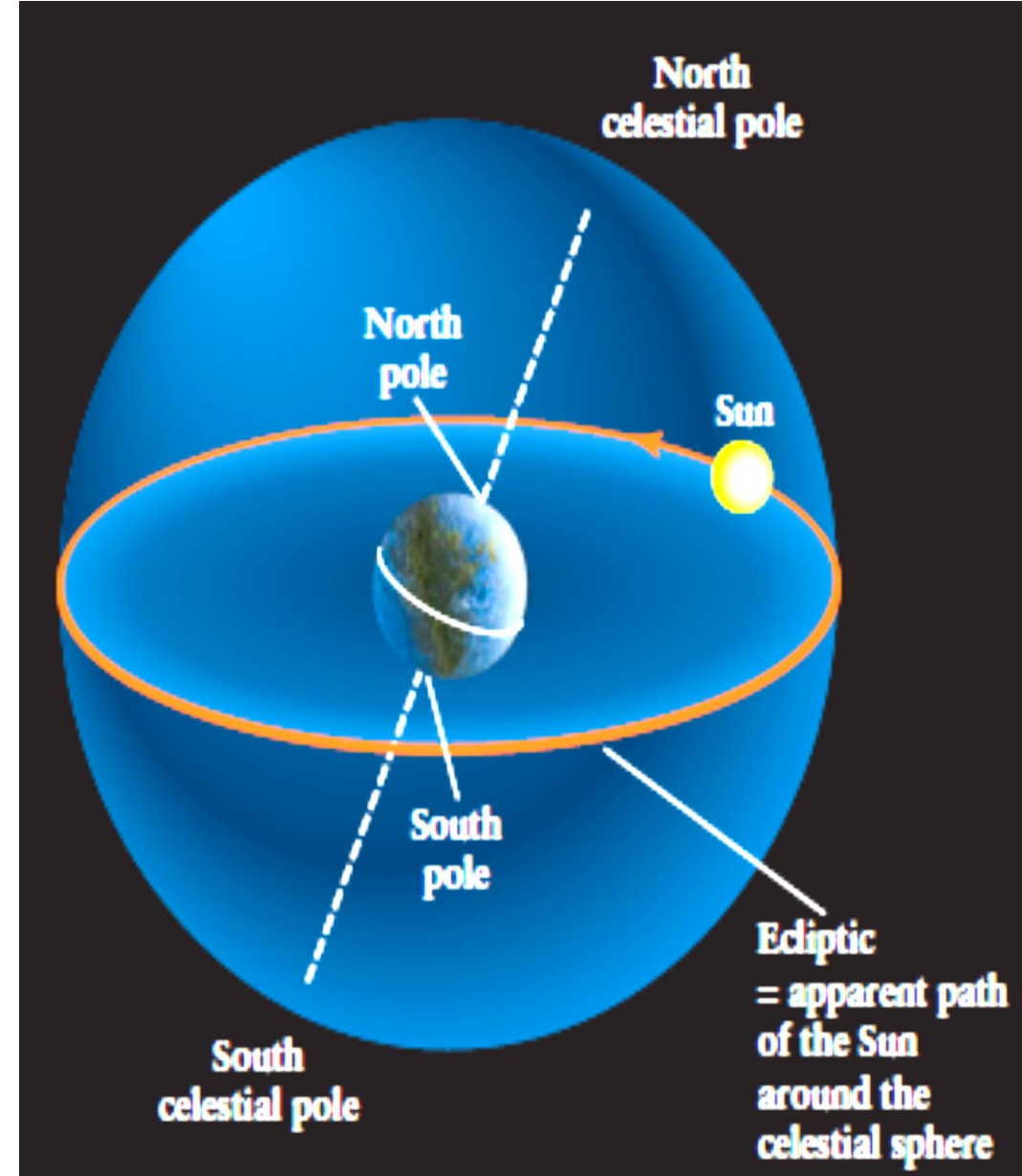
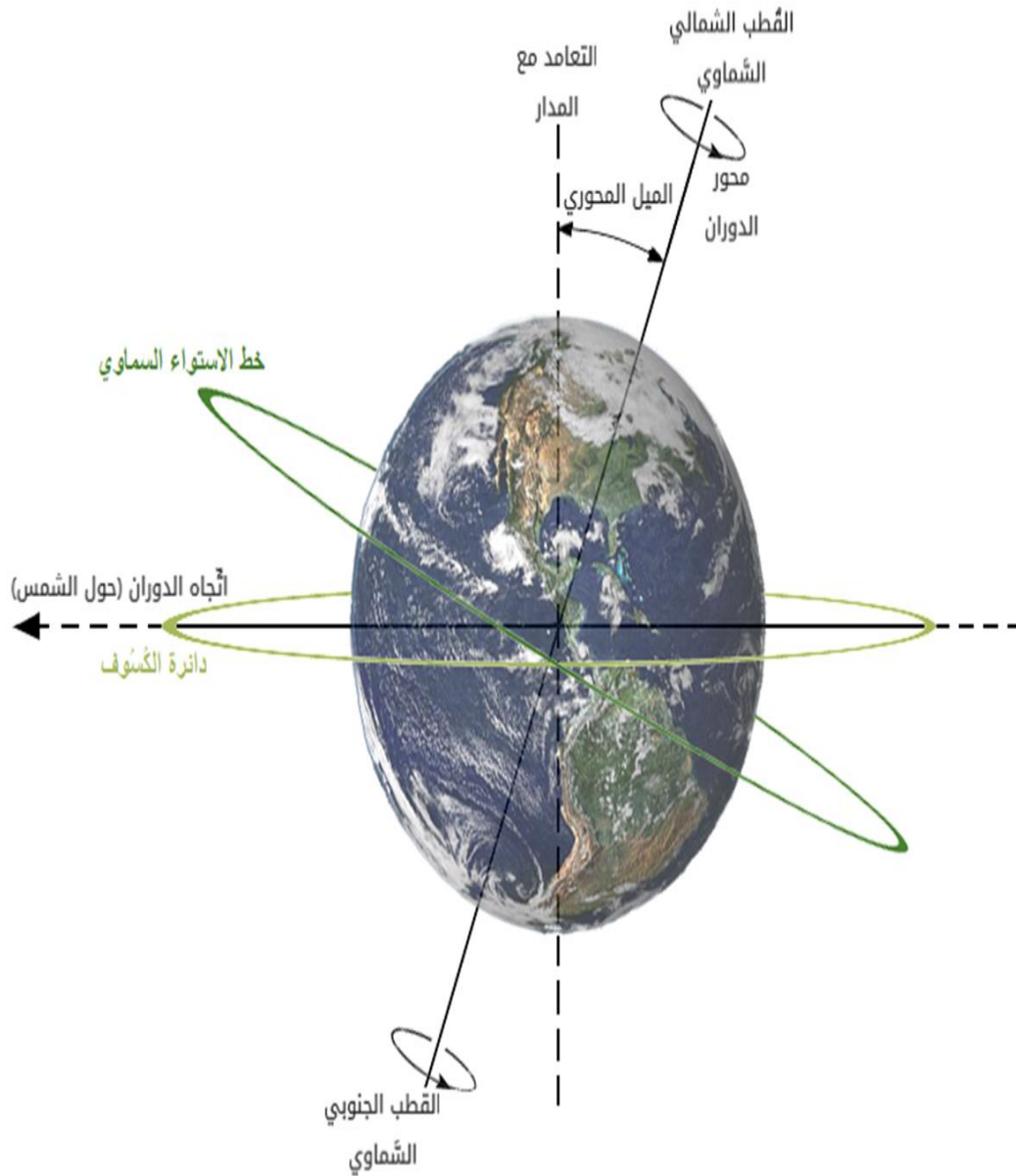
سراجاً وقمراً منيراً أي جعل في السماء أو البروج سراجاً وهو الشمس والسراج هو الجمع

المتعاضم وذلك لعظم الشمس وكمال إضاءتها كأنها سُرَج كبير وكثير..... والله أعلم.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah





26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



والذي تقضيه الحكمة الإلهية في قوله "وجعل الشمس سراجاً" أنه جعلها تزيل الظلمة أي ظلمة الليل ويُبصر بها أهل الدنيا وهذا شبيهه بمثل يُبصر أهل البيت في ضوء السراج وهذا تشبيه عظيم بالغ الفائدة لأن السراج القائم ضياؤه بذاته وهو أبلغ من النور فيه بخلاف القمر، كذلك في قوله "تلها" أي امتلاً واستدار فكان تابعاً لها في الإستدارة وكمال النور.

متي كان القمر على محوره مرة كل شهر أي يدور في نفس مدة دوران الأرض متزامناً معها ينتج عن ذلك أنه يواجه الأرض بنصف واحد على الدوام والنصف الثاني لا نراه. فالشمس مصدر الضوء والنور معاً وأما القمر فمصدر النور الأضعف وهذا اتضح في معاجم اللغة أن النور والضوء يترادفان في الدلالة على الوضوح ويشيران الي نفس القصد والمغزى وهو الوضوح والتجلي.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



نماذج من معجزات القمر الخشوف والكسوف

من المعلوم لدى علماء الفلك أن الخسوف القمري والكسوف الشمسي لهما أسباب فلكية معروفة عند علماء الهيئة أو الفلك الشرعي حيث تسير حركات الأجرام السماوية في الكون بنظام دقيق ومحكم حتي أصبح الكون في أسمي درجات الدقة (الشمس، القمر، النجم، الكوكب.....)، والمؤمن يعتقد جازماً أن هذا النظام سيختل حتماً يوماً من الأيام كما أخبر الله بذلك في كتابه الكريم " فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ (٨) وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (٩) ..سورة القيامة، وقال تعالى " إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) سورة التكوير .

وهذا الخسوف لا يحدث إلا إذا كان القمر بديراً في منتصف الشهر القمري وذلك ليسقط ظل الأرض على القمر كما هو واضح بالشكل بعكس الكسوف الشمسي الذي يحدث غالباً مع تحرك واجتماع القمر والأرض والشمس على استقامة واحدة ويتحرك القمر مروراً أمام الشمس ليغطي ضوء الشمس ويحجبه نهائياً عن الأرض وذلك عندما يكون محاقاً أي في بداية الشهر العربي أو القمري.



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



ميدان

مشهد من الأعلى

يحدث الخسوف حينما يمر القمر في ظل الأرض

ظل الأرض

القمر أثناء دورانه حول الأرض





26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



منازل القمر

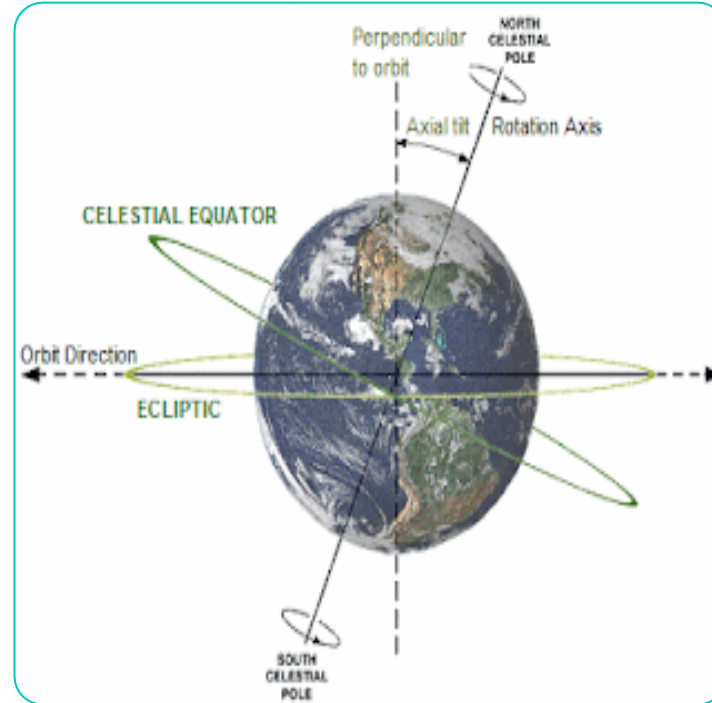
يقول الله عز وجل "والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم"



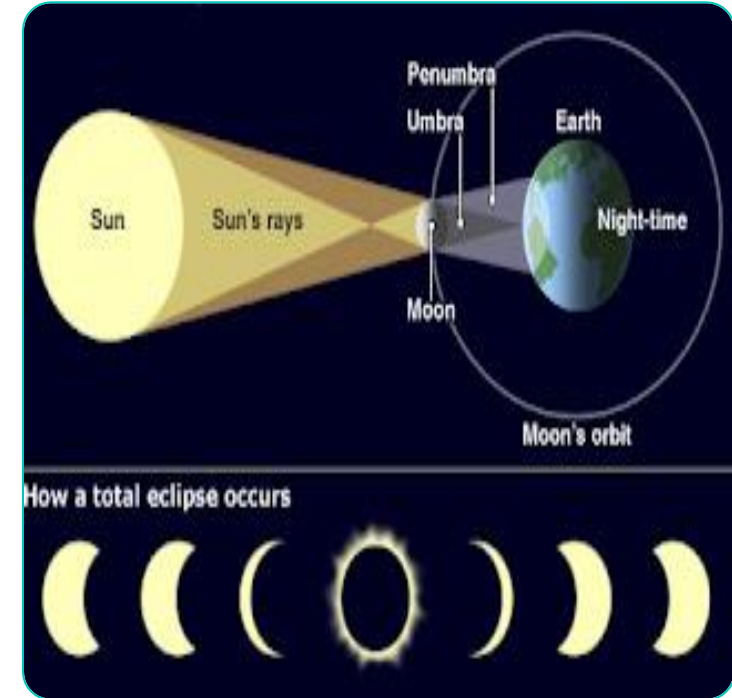
ظواهر مشاهدة من إعجاز القمر



منازل القمر والعرجون القديم



اتزان الأرض في وقت البدارية والترنج



الكسوف والخسوف



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

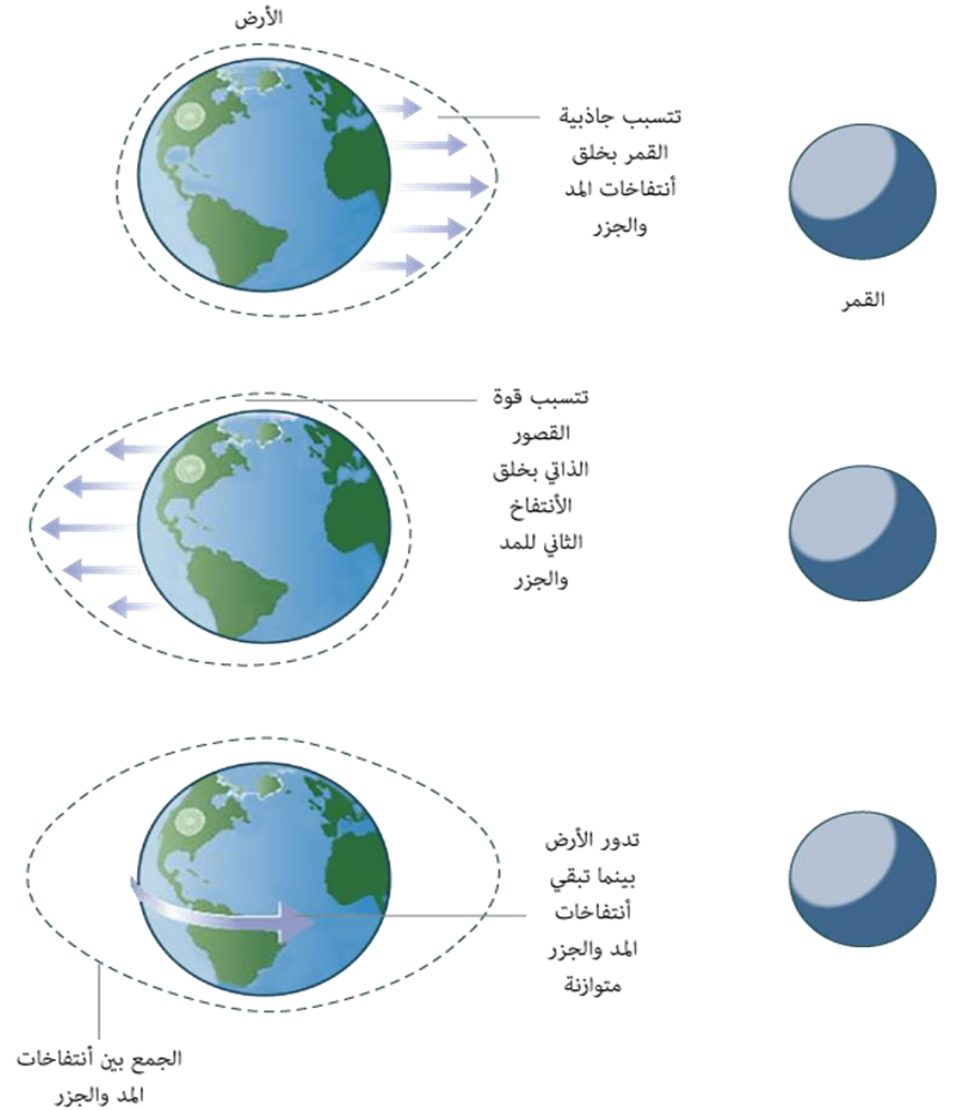
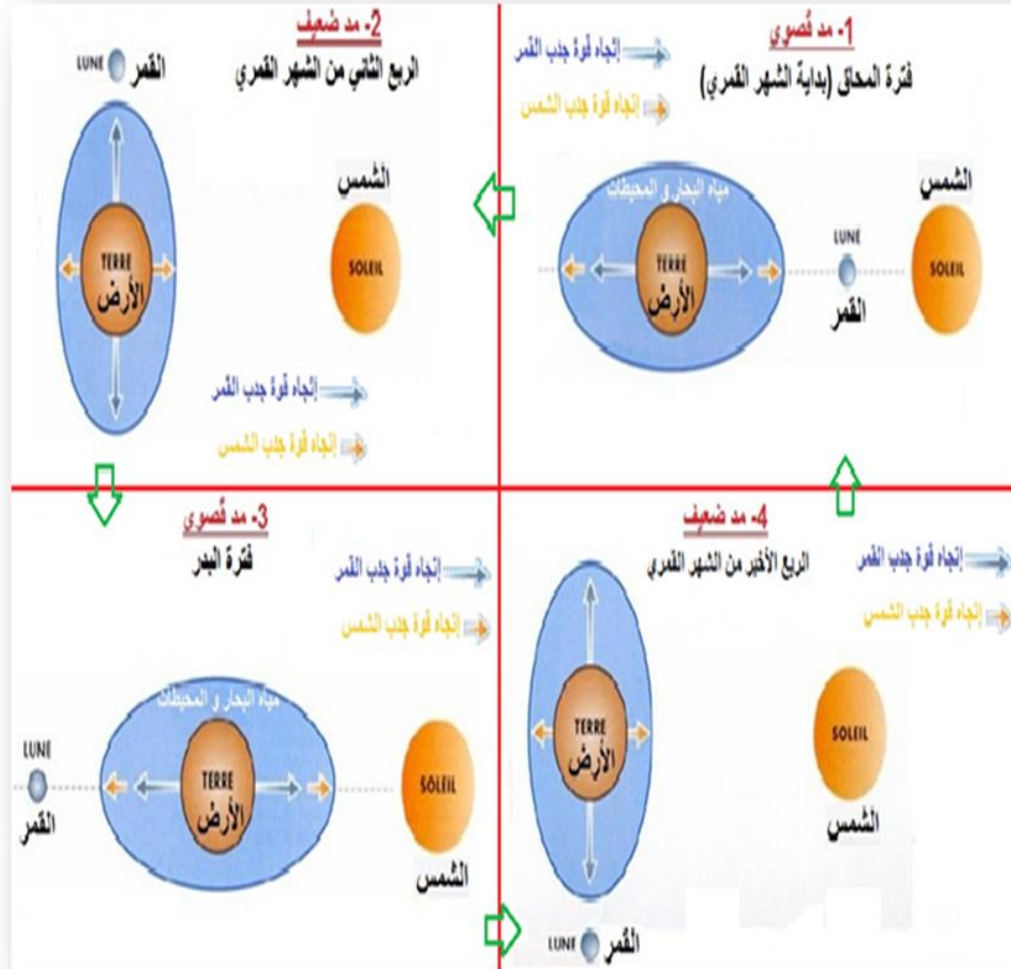
المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



المد والجزر

يتبع المد والجزر القمر في حركته الظاهرية حول الأرض. ترتفع مياه المسطحات المائية وتنخفض مرتين خلال الفترة الزمنية الواقعة بين طلوعين متتاليين للقمر، وهي تعادل ٢٤ ساعة و ٥٠ دقيقة تقريباً. وتتحدد الفترة بين طلوعين للقمر بوساطة حركتين هما:

- ١- حركة الأرض حول محورها.
- ٢- دوران القمر حول الأرض. فنتيجة لدوران الأرض حول محورها، يقطع القمر السماء مرة كل يوم. أما بالنسبة للشمس، فإن القمر يدور حول الأرض مرة واحدة كل ٢٩,٥ يوم، لذلك فإن القمر يتحرك ١٢° حول الأرض كل يوم. وفي الوقت الواقع ما بين طلوعين للقمر، تكون الأرض قد أكملت دورتها حول نفسها، وهنا ترجع الاثنتا عشرة درجة التي أضيفت، وتستغرق هذه الاثنتا عشرة درجة نحو ٥٠ دقيقة.
- تقوم الشمس والقمر بجذب جانب الأرض القريب منهما أكثر من جذبهما لمركز الأرض، وذلك لأن مركز الأرض يقع بعيداً، ونتيجة لهذا الاختلاف يحدث المد والجزر، وتتناسب هذه الاختلافات عكسياً مع مكعب المسافة بين الجسم والأرض، فإذا تضاعفت المسافة بين الأرض والجسم فإن الجاذبية تصل إلى الثمن فقط.





26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



حكمة اقتران الشمس بالقمر في القرآن الكريم

جاءت حكمة اقتران الشمس بالقمر في القرآن الكريم على عدة فوائد منها :-

- أن بين الشمس والقمر ترابط وتكامل حيث الشمس هي محور المجموعة الشمسية والقمر تابع للأرض ويستمد ضوءه ونوره منه فعلمة الليل هي القمر وعلامة النهار هي الشمس حيث قال عزوجل " وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون "
- حركتهما دائمة لا تتوقف أبداً وهما الإثنان بحسبان ودائماً وأبداً يقترن الليل والنهار بهما حيث قال عزوجل " وسخر لكم الشمس والقمر دائبين.... "
- وقوله عزوجل " والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها "
- نهاية الكون بهما حيث قال عزوجل " وجمع الشمس والقمر "
- الشمس والقمر للعبادة " منها الصلاة والصيام حيث قال عزوجل " أقم الصلاة لدلوك الشمس " وقال عزوجل " يسئلونك عن الأهلة "



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



التوفيق بين آيات القرآن الكريم

التوفيق بين ما جاء في قوله تعالى " هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً" وكذلك ما جاء في قوله " وجعل الشمس سراجاً وقمراً منيراً"

١- القمر جسم مظلم وأن نوره مستمد من الشمس ولولا نور الشمس المنعكس إلينا منه لما رأيناه والدليل على ذلك عند اقتران القمر بالشمس في لحظة المحاق وقربه الشديد منها حيث يكون نصفه المتجه نحو الأرض في الظلام فلا ينعكس عليه نور الشمس وهذه

الفائدة الأولى

٢- الفائدة الثانية جاءت في قوله عز وجل "أن الله خلق سبع سماوات طباقاً وجعل القمر فيهن نوراً" إشارة على أن السماوات متعددة وأن الله جعل فيها القمر نورا منوراً لوجه الأرض في ظلمة الليل

٣- الفائدة الثالثة جاءت أيضاً في قوله " وجعل القمر فيهن نوراً" أي جعل الله تعالى القمر في السماء الدنيا وحيث أن الله جعل السماء طباقاً أي كأنها شفاقة كالسماء الواحدة فجعل للقمر نوراً ينعكس عليه من ضياء الشمس ويتغير نوره بتغير منزلته ومكانته.

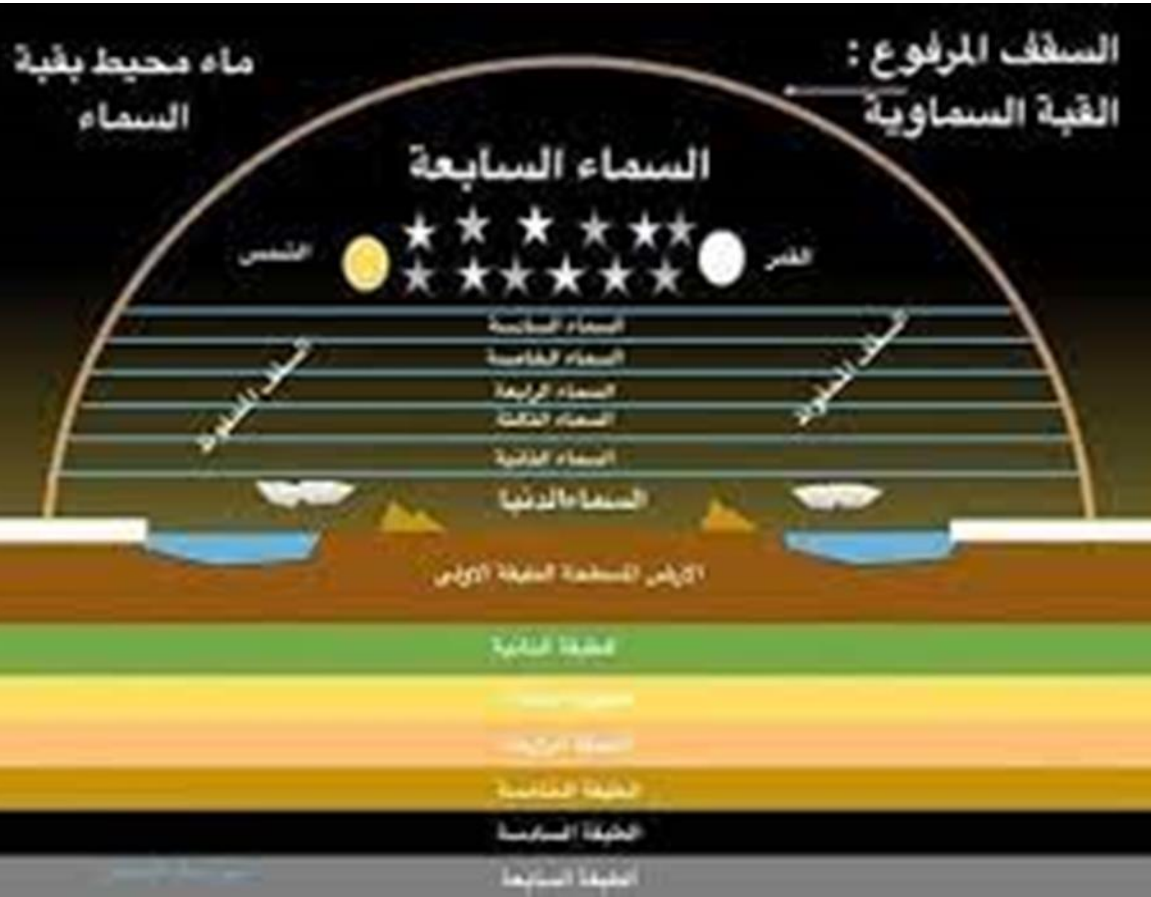


26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



٤- الفائدة الرابعة أن القمر واحد
في كل من السماوات السبع
ولا يعقل أن يكون في كل سماء
القمر وحده وذاته، ولكن الله تعالى
جعل القمر فيهن جميعاً لأن الضمير
في قوله عز وجل " وجعل القمر
فيهن نوراً يعود الي السماوات كلها
بمفردة القمر فيهن جميعاً" أي أن
القمر يكون في احداها اي يكون
في باقيةا ونوره يصل الي كل
باقيةا.





26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



الخلاصة

- حديث القرآن على الشمس والقمر أو القمر بمفرده بهذه الروعة والدقة مع مواكبته العقول والأفهام وسبقه للعصور والمعارف الإنسانية دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغ عن ربه لأنه حديث من أحاط بالكون علماً وقدرة
- في القيامة تحول كبير للأجرام السماوية منها التحول المروع للشمس فيخمد لهيبها ويخف ضوءها وتتكور على نفسها ويجمع بين الشمس والقمر وهما آيتان من آيات الله ومن أعظم دلائل القدرة وكمال التدبير لله تعالى
- هذه دلائل قدرة الله في كونه وشواهد عظمته الليل والنهار وما بينهما من تداخل وامتزاج واختلاف وائتلاف وتفاضل وتكامل الليل بظلامه بنجومه وكواكبه وأقماره والنهار بجلائه وضيائه وشمسه وحركته منافعهما عميقة وأغراضهما كثيرة فسبحانك ربي الذي وضعت الكون في أسمى درجات الدقة وغاية ألوان الجمال والكمال فسبحان الله العظيم الكبير المتعال



26 - 27 أكتوبر 2024
23 - 24 ربيع الثاني 1446هـ

المؤتمر العالمي الأول للإعجاز
العلمي في القرآن والسنة
The First International Conference on
Scientific Miracles in the Quran and Sunnah



الله أكبر
التوفيق